سموه رعى حفل مشروع محطتي التحلية وتوليد الطاقة وحضر حفل أهالي المدينة المنورة

الأمير عبدالله: مسيرتنا التنموية بحاجة لأساليب واقعية قادرة على تفعيل الخيارات والبدائل التي تحفظ لنا توازناً استراتيجياً أمام العالم

□ سمو ولي العهد خلال تشريفه لحفل امارة واهالي المدينة المنورة □

الصور من واس

□ لقطات من حفل افتتاح سمو ولي العهد لمشروع محطتي التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية □

□ المدينة المنورة - مروان عمر قصاص:

شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني مساء امس الثلاثاء الاحتفال الكبير الذي اقامته امارة واهالي منطقة المدينة المنورة احتفاء بزيارة سموه للمنطقة وذلك بمدينة الامير محمد بن عبدالعزيز الرياضية وقد وصل سموه الى مقر الاحتفال عند الساعة العاشرة والنصف تتقدم الحافلة المقلة لسموه كوكبة من الخيالة التي رافقت موكب سموه وكان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة و صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز رئيس اللجنة المنظمة للاحتفال واعضاء اللجنة وعدد من اعيان واعضاء مجلس منطقة المدينة المنورة.

وفور وصول سموه دوت عاصفة من التصفيق وارتفعت اصوات المواطنين الذين احتشدوا في ارجاء الاستاد الرياضي بعبارات الترحيب بسموه الذي بادلهم التحية في صورة رائعة جسدت اروع مشاعر الحب والولاء بين القيادة والمواطنين وعمت سماء الاحتفال حزم ضوئية ملونة جسدت اجواء احتفالية رائعة ولوحة ترحيبية معبرة ثم عزف السلام الملكي الذي رددت كلماته جموع الجماهير وحين اخذ سموه مكانه في المنصة الرئيسية للاحتفال الذي بدا بالقران الكريم للطالب احمد محمد العباسي ثم القى امين المدينة المنورة المهندس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحصين كلمة الاهالي حمد الله فيها ورحب نيابة عن الاهالي بسمو ولي العهد وصحبه الكرام وقال تتدفق المشاعر فرحا وتفيض الوجوه بشرا بمقدم سموكم الى المدينة المنورة لتفقد احوالها والجلوس الى اهلها وقال ان المدينة المنورة معقل الاسلام الاول عاش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترحب بكم.

واشار الحصين في كلمته الى قول للمؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله عندما كتب الى وكيل امارة المدينة المنورة عام ١٣٤٦هـ (واحرص كل الحرص على الطرق وامانها وهذه لا تسبق فيها جهدا الا نفذته وعمدة امري اليك ان يكون الناس جميعا راضين عنك حاضرتهم وباديتهم ولا تمضي امرا الا بقضاء الشرع لان ذلك اتم لامر الله واحسن للنفوس) واكد ان هذا القول يصور مدى اهتمام الملك عبدالعزيز حيث يوصي بها خيرا واستمر هذا الاهتمام حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وانتم تواصلون هذا النهج الكريم بهذه الزيارة الميمونة.

واختتم الحصين كلمة الاهالي قائلا سيدي كل مواطني هذه المنطقة يحبونك ويسعدون بلقائك ولقد حفرت في قلوبهم لك حبا وتقديرا وملئت نفوسهم لك اعزازا وتأييدا.

كلمة سمو ولي العهد

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز كلمة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة المواطنون.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

كم انا سعيد بتواجدي اليوم بين اهل كرام واخوة اعزاء علينا من اهل طيبة الطيبة.. من جباهم الله باكرم واشرف جوار جوار صفوة الخلق سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام مشهدين الله على حبه وحب مدينته واهلها واهل المملكة العربية السعودية بادية وحاضرة.

ايها الاخوة الكرام.

اي فخر واعتزاز اشعر به الان كلما تداعى الى الذهن تاريخ مشرق لنا سطر سطوره رجال عظماء صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. رجال كتبوا تاريخ الامة الاسلامية يوم انطلقت رايات الاسلام خفاقة ان لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله يومها قال المسلمون كلمتهم في مشارق الارض ومغاربها حاملين رسالة انسانية تساوت امامها الرقاب والالوان والنفوس وقالت للعالم لا فرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقوى.

اقول ذلك مستحضرا عظمة الاسلام وعبق التاريخ على ارض دعا رسولنا الكريم ربه «اللهم انك اخرجتني من احب بلادك اليّ فاسكني في احب بلادك اليك».

ايها الاخوة المواطنون:

ان كل خطوة نخطوها نستلهم مفاهيمها من افق رحب يشحذ فيه الايمان العقول وتتوهج فيه فضائل الامانة التي لا تقبل عبث العابثين ولاضعف الواهنين بل هي طموحات وطنية نسعى لتحقيقها بعون الله وتوفيقه لايصنعها رجل واحد ولا مؤسسة منفردة ولا فكر ضيق يتحسس من الجدل ويخشى الرأي الاخر بل يدفعها ويسير بها نحو افاق الغد وطن باكمله برجاله ونسائه بحاضرته وباديته بصحاريه وشطانه بسواعد لاتعرف الكلل والملل.

انها شراكة الماضي والحاضر والمستقبل، شراكة لا تعرف لنفسها هوية غير الاسلام وعروبة نزل القران الكريم بها وثوابت نلتزم بها جميعا ليكون نتائج ذلك عملا مشتركا تتعاضد فيه القوى وترتفع.

ايها الاخوة المواطنون:

ان سياسة التخصيص تعتبر خيارا استراتيجيا لتشكيل واقع اقتصادي صلب يقوم على تعزيز دور القطاع الخاص ومبادراته في تلبية احتياجات المجتمع.

ان توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاع الاهلي في المشاركة في عملية التنمية يستدعي منا تحسين مناخ الاستثمار المحلي ولا يكون ذلك الا بازالة معوقاته لذلك سيكون النظام الضريبي لراس المال الاجنبي الذي سيرى النور قريبا خطوة تحفز الاستثمار الاجنبي وتزيل معوقاته وهو امر سيعزز من قدرة الاقتصاد الوطني على التفاعل الايجابي مع تحولات العصر وتحدياته.

هذا التوجه جعلنا نعيد النظر في نظام الكفيل ليكون متوافقا مع متطلبات المرحلة بما يحقق المرونة والشفافية لهذا النظام ويحفظ في ذات الوقت الحقوق لجميع الاطراف.

وامتدادا لهذا التوجه سيأتي نظام تملك العقار لغير السعوديين مليبيا ومحققا لتطلعات السوق الداخلي وتفعيلا لعملية العرض والطلب التي هي عماد الاقتصاد.

ان مسيرتنا التنموية بحاجة ماسة لاساليب واقعية قادرة على تفعيل الخيارات والبدائل التي تحفظ لنا توازنا استراتيجيا امام عالم تقوده قوة متناهية التعقيد وبالغة الدقة في حسابات المصالح.

لذلك لن نترك امرا فيه مصلحة الوطن والمواطن الا واثرناه سعيا وراء مصلحة بلادنا بما يتفق مع عقيدتنا وقيمنا واخلاقنا.

ايها الاخوة المواطنون.

لايسعني وانا اغادر مكاني هذا الا ان انقل امانة السلام التي حملني اياها لكم اخي واخوكم خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- متمنيا لكم كل توفيق.

شاكرا لكم ايها الاخوة الكرام كرم الحفاوة ومشاعر صادقة وترحابا لا حدود له ولأخي صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز شكري وتقديري وامتناني.

والله اسال ان يحفظ لنا امننا واستقرارنا في ظل شريعتنا الغراء سائلينه جل جلاله العون والتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد ذلك بدأت عروض ملحمة (موكب النور) والتي جسد من خلالها ابناء الوطن العديد من اللوحات التصويرية المعبرة التي تدرجت في تصوير مراحل تطور المملكة العربية السعودية حتى التحول الكبير الذي تم على يد المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله الذي انعكس على حياة المجتمع السعودي ومازال منهجا نسير عليه في هذا العهد الزاهر الميمون، وتخللت العروض العديد من العبارات بالصوت والصورة لسمو ولي العهد وكذا ابرز حدث تشكيل المجلس الاقتصادي الاعلى واثره على المستقبل الواعد باذن الله.

وشارك في الصور التعبيرية للملحمة اكثر من ٢٤٠٠ فرد يمثلون قطاعات التعليم والقطاعات العسكرية، ثم شارك سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني واصحاب السمو الملكي الامراء في اداء العرضة السعودية وسط اجواء مفعمة بالحب.

بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء مع سموه الذي غادر مكان الحفل مودعا بالحفاوة والتكرم.

وقد حضر الحفل والملحمة وحفل العشاء صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء المرافقون لسمو ولي العهد.

كما حضره رؤساء الدوائر الحكومية وعدد من المسئولين وجمع من المواطنين.

كما رعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس حفل افتتاح مشروع محطتي التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية ونظام نقل المياه المحلاة الى منطقة المدينة المنورة في مرحلتها الثانية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر المشروع في المفرحات صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ومعالي وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر ومحافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة فهد بن عبدالرحمن بلغنيم وعدد من المسؤولين ثم عزف السلام الملكي.

عقب ذلك بدىء الحفل باي من الذكر الحكيم ثم القى معالي وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم كتابه الكريم (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا) واتم الصلاة وازكى السلام على نبي الهدى والرحمة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

اصحاب السمو الملكي..

اصحاب السمو..

اصحاب الفضيلة والمعالي..

اصحاب السعادة.. ايها الحفل الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انه لشرف عظيم لنا جميعا في هذا اليوم المبارك ان نحظى بوجود سموكم الكريم بيننا في طيبة الطيبة مدينة رسول الهدى والسلام نبينا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة والسلام.

سيدي..

ان من بواعث الفرح والابتهاج في قلوبنا ما نراه اليوم من شواهد الحضارة والرقي والازدهار الذي تعيشه مملكتنا الحبيبة في شتى مناحي الحياة مستمدا من القواعد الراسخة التي ارسى دعائمها موحد هذا الكيان الكبير جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه والتي مضى عليها الان مائة عام وهي مسطرة بوهج متواصل من الخير والعطاء والنماء وما كان ذلك كله ليتحقق الا بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بتمسك موحد هذا الكيان الكبير بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وتطبيق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وتمسك بها من بعده ابناؤه البررة الذين اكملوا مسيرة الخير على دروب العزة والنماء حتى وقتنا الحاضر في عهد والد الجميع مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود حفظه الله وايده بنصره وتوفيقه الذي شهدت فيه المملكة العربية السعودية اعلى درجات النمو والازدهار والاستقرار.

واليوم يا سيدي وانتم تواصلون حفظكم الله هذه الانطلاقة المباركة بعطاء متجدد وتشاركون ابناءكم واخوانكم اهالي منطقة المدينة المنورة فرحتهم بهذا الانجاز الحضاري المهم المتمثل في الافتتاح الرسمي لمشروع محطتي التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية ونظام نقل المياه المحلاة الى المدينة المنورة المرحلة الثانية.. انما تجسدون بحرصكم ومتابعتكم التوجيهات الكريمة لراعي هذه النهضة المباركة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ويرعاه الذي يوجه دائما ويحرصه للعهود الى توفير وايصال الماء العذب بالكمية الكافية والنوعية الجيدة لكافة ابنائه المواطنين في عموم مناطق المملكة وذلك من خلال اقامة هذه المشاريع العملاقة التي تاتي دوما كدليل صادق وبرهان ناصع على ما توليه القيادة الرشيدة من اهتمام بالغ بكافة مشاريع الخير والنماء في كل جزء من وطننا الغالي.

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

على الرغم من ندرة الموارد المائية في بلادنا الا ان الدولة رعاها الله تمكنت من احداث نقلة نوعية كبيرة في تطوير مواردها المائية حيث عملت القيادة الحكيمة على تذليل كافة الصعاب وتيسير كافة السبل لتوفير المياه لكافة الاغراض الحياتية المختلفة الامر الذي مكن المملكة العربية السعودية من خوض تجربة مائية رائدة وناجحة بكل المقاييس اذ تم انشاء وتشغيل اكثر من ١٣٥٠ «الف وثلاثمائة وخمسين» مشروعا مائيا مقامة على الابار الجوفية في مناطق المملكة المختلفة وبتكلفة اجمالية وصلت الى اكثر من ٢٠ الف مليون ريال هذا بالاضافة الى مشاريع تحلية مياه البحر التي بلغت حتى الان ٢٧ «سبعا وعشرين» محطة تحلية موزعة على الساحلين الغربي والشرقي من المملكة العربية السعودية تعمل عبر شبكة من خطوط الانابيب يزيد طولها على ٣٠٠٠ «الفي» كيلو متر وتصل تكاليفها الرأسمالية الى اكثر من ٥٦ «ستة وخمسين» الف مليون ريال.

سيدي..

ان مشروع محطتي التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية ونظام نقل المياه المحلاة الى منطقة المدينة المنورة المرحلة الثانية بكل اجزائه يمثل حلقة في منظومة مشاريع التحلية التي اولتها الدولة ايدها الله كل العناية والاهتمام.

ويشتمل هذا المشروع على خمسة عقود رئيسية بتكلفة اجمالية بلغت ٤,٨٦٩,٨٢٦,٥٦٦ «اربعة بلايين وثمانمائة وتسعة وستين مليونا وثمانمائة وستة وعشرين الفا وخمسمائة وستة وستين» ريالا سعوديا.

ويتكون هذا المشروع من محطتين لتحلية المياه المالحة احداهما تعمل بطريقة التبخير الوميضي والاخرى تعمل بطريقة التناضح العكسي بطاقة انتاجية للمحطتين تبلغ ٢٢٧ «مائتين وسبعة وعشرين» الف متر مكعب من المياه المحلاة يوميا.

اما بالنسبة لمشروع نظام نقل المياه الى المدينة المنورة المرحلة الثانية فقد تم انشاء هذا النظام بطاقة تصميمية تصل الى ٣٥٣,٥٨٥ «ثلاثمائة وثلاثة وخمسين الفا وخمسمائة وخمسة وثمانين» مترا مكعبا يوميا.

ويتكون من خطوط انابيب ذات ضغط عال ومنخفض يصل مجموع اطوالها الى حوالي ٣٧٢ «ثلاثمائة واثنين وسبعين» كيلو مترا بالاضافة الى محطتي ضخ في كل من موقع المحطة بينبع والمسيجيد وثلاثة وعشرين خزانا تجميعيا او تشغيليا في مواقع المشروع المختلفة بسعة تتراوح بين ٥٠٠٠ «خمسة الاف» و١٤٠,٠٠٠ «مائة واربعين الف» متر مكعب لكل خزان وبسعة اجمالية مقدارها ١,٢٥٦,٠٠٠ مليون ومائتان وستة وخمسون الف متر مكعب لكل من خزانات محطة الضخ الاولى بينبع والمفرحات والحمراء وبدر والمسيجيد والرايس والمدينة المنورة بالاضافة الى انشاء عدد تسع نقاط توزيع لايصال المياه الى معظم القرى الواقعة على امتداد خط الانابيب لتغذية ما يقارب من ٢٠ عشرين بلدة.

كما تم انشاء نظام تحكم عن بعد ونظام الحماية الكاثودية وانظمة مكافحة الحريق وصمامات التهوية والتصريف والغلق والتحكم لكامل اجزاء المشروع ويتكون المشروع من عقدين رئيسيين بمبلغ ٢,٣٦٢,٠٠٠,٠٠٠ «بليونين وثلاثمائة واثنين وستين مليون» ريال سعودي.

عقب ذلك تفضل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بادارة مفتاح التشغيل للمشروع قائلا.. «بسم الله وعلى بركة الله» حيث تدفقت المياه في منظر خلاب معلنة عن تدفق المزيد من العطاء والخير لطيبة الطيبة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله.

بعد ذلك قدم معالي وزير الزراعة والمياه رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة هدية لسمو ولي العهد بهذه المناسبة.

إثر ذلك ازاح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الستار عن لوحة المشروع قائلا «بسم الله وعلى بركة الله.. وجعلنا من الماء كل شيء حي.. وان شاء الله هذا فيه بركة وسعادة للشعب السعودي باسره ولطيبة الطيبة ان شاء الله».

بعدها تشرف بالسلام على سموه كبير اداريي ومهندسي المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ومهندسو الشركات المنفذة للمشروع.

كما استمع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى شرح على مخططات ونماذج لمحطات التحلية وخزانات المياه ومحطات التوليد وخطوط النقل للتيار الكهربائي كما استمع سموه الى شرح واف عن المدن والقرى التي سيغطيها هذا المشروع بمنطقة المدينة المنورة.

بعد ذلك شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز حفل الغداء الذي اقامته وزارة الزراعة والمياه والمؤسسة العامة لتحلية المياه تكريما لسموه.

ثم عزف السلام الملكي بعدها غادر سموه مقر الاحتفال بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وحضر حفل الافتتاح وحفل الغداء اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء والمرافقون لسمو ولي العهد في هذه الزيارة الكريمة.

كما حضره اصحاب الفضيلة العلماء واصحاب المعالي وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وضيوف وزارة الزراعة والمياه والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.

وزير الزراعة: تكاليف المشروع تجاوزت ٤ بلايين وبلادنا تمكنت من تحقيق نقلة نوعية في تطوير مواردها المائية

الأمير سلطان وصل إلى المدينة المنورة

□ المدينة المنورة / واس

وصل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى المدينة المنورة مساء امس.

وكان في استقبال سموه بمطار الامير محمد بن عبدالعزيز الاقليمي وكيل امارة منطقة المدينة المنورة عبدالله الفايز وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء سليمان محمد الشريطي ومساعد شرطة منطقة المدينة المنورة العميد فيصل بن غالب النزهة وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد غادر الرياض مساء امس. وكان في وداع سموه في مطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي الامير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز وكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي واصحاب السمو الملكي الامراء.

كما كان في وداع سموه مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد بن صالح الحماد وقادة القوات البحرية والدفاع الجوي والجوية والبرية ورئيس هيئة استخبارات وامن القوات المسلحة ومدير عام المؤسسة العامة للمصانع الحربية وقائد قاعدة الرياض الجوية العميد طيار ركن هارون جعفر وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

الأميرة سارة العنقري: الأمير عبدالله حريص على دعم الجمعيات والمؤسسات الخيرية

□ المدينة المنورة - مروان عمر قصاص:

ابدت سمو الاميرة سارة بنت عبدالمحسن العنقري رئيس مجلس ادارة جمعية طيبة الخيرية النسائية بالمدينة المنورة سعادتها وكافة سيدات وفتيات منطقة المدينة المنورة بمناسبة الزيارة الكريمة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للمدينة المنورة واعتبرت سموها هذه الزيارة استمرارا لنهج مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود يرحمه الله الذي كان حريصا اشد الحرص على التواصل الدائم مع المواطنين في حله وسفره للوقوف على احتياجات المواطنين والعمل على تلبيتها وهو ما سار عليه ملوك هذه البلاد حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله. وامتدحت سموها دور سمو ولي العهد الامين في مجال دعم العمل الخيري من خلال دعم الجمعيات والمؤسسات الخيرية وتمكينها من اداء دورها الانساني واستعرضت العديد من الانشطة التي تقوم بها جمعية طيبة الخيرية النسائية والتي من ابرزها انشاء مركز الملك عبدالعزيز لامراض وجراحة الكلى والمسالك البولية بالمدينة المنورة والذي تمت اقامته على الارض الفضاء الجاورة لمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة والذي يعتبر ثاني اكبر مركز للكلى بالمملكة العربية السعودية تشرف عليه وزارة الصحة وقد بلغت تكاليفه حتى الان اكثر من ٨,٩٠٦,٠٠٠ ريال شاملة المبنى والتجهيزات الطبية وغير الطبية والتاثيث وهو احدى ثمرات التعاون المثمر والبناء بين الجهات الحكومية والجمعيات الخيرية وقد تبنت تنفيذه جمعية طيبة النسائية لسد حاجة المنطقة في هذا المجال واستندت الجمعية الى دراسات مكثفة حول مرض الفشل الكلوي بالمنطقة حيث افتتحت لاول مرة وحدة للكلى عام ١٣٩٨هـ وكانت تشتمل على ثلث اجهزة غسيل دموي وكان عدد المرضى ثمانية مرضى وعدد جلسات الغسيل ٥٩ جلسة فقط وفي عام ١٤١٨هـ بلغ عدد اجهزة الغسيل ٤٦ جهازا وعدد المرضى ٢٢٠ مريضا وعدد جلسات الغسيل ٢٦ الف جلسة اي انه خلال العشرين عاما زاد عدد المرضى ٢٨ ضعفا وزاد عدد الاجهزة ١٥ ضعفا.

استثماراتها أكثر من ٤,٥ مليارات ريال

ولي العهد يفتتح مشروعات المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي

الأمير عبدالمجيد: هذا الإنجاز ثمرة توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد

□ المدينة المنورة - مروان عمر قصاص:

يفتتح صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الذي يزور المدينة المنورة حاليا اليوم الاربعاء مشروع المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف التي اشرفت على اعداده وتنفيذه اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية وقد دعا صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية عددا كبيرا من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة والمعالي العلماء والمشائخ والوزراء للمشاركة بهذه المناسبة. وسوف يقوم سمو ولي العهد بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية بهذه المناسبة ثم يبدأ الحفل الخطابي الذي يتضمن العديد من الكلمات التي تبرز اهمية والمراحل التي مر بها تنفيذ هذا المشروع واهميته من كافة النواحي والذي ياتي مواكبا لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- لتوسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف.

وقد عبر وكيل امارة منطقة المدينة المنورة ومدير عام مكتب اللجنة التنفيذية لتطوير المركزية/ عبدالله بن داوود الفايز عن سعادته بتفضل سمو ولي العهد بافتتاح هذا المشروع الحيوي مشيرا الى أن هذا اليوم التاريخي سيكون علامة بارزة في مسيرة المشروع وتفعيل الجانب الاستثماري في المنطقة المركزية، ممتدحا الدور الكبير لصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في ابراز ومتابعة مراحل هذا المشروع وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- ايده الله- الذي اصدر امره الكريم بتاريخ ٢٧/١٢/١٤١٠هـ بتكوين لجنة تنفيذية برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة وعضوية كل من امين المدينة المنورة المهندس/ عبدالعزيز الحصين، ورئيس مجلس مجموعة بن لادن المهندس/ بكر بن لادن على ان ترتبط هذه اللجنة باللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة اعمال تطوير المدينة المنورة التي يرأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- حفظه الله- واستعرض الفايز اختصاصات اللجنة التنفيذية ومنها رسم السياسات واصدار القرارات الرئيسية والتنسيق مع اللجنة الوزارية والاشراف على نزع الملكية والتصريح بالمزادات لبيع قطع الاراضي الجديدة واعتماد مواصفات تصاميم المباني الجديدة وكذا اعتماد كافة الاجراءات الخاصة بالمشروع وبعد دراسة لمهام اللجنة تم تقسيم المنطقة الى خمسة احياء سكنية تجارية ذات مساحات متقاربة تفصلها عن بعضها شوارع رئيسية، وقد تم اعتماد مبلغ وقدره ٩٣٥,٦٦٨,٠٠٠ ريال لتنفيذ عبارات الرصف المؤقت. واضاف ان مساحة المنطقة المركزية تبلغ حوالي ١٧٠ هكتارا منها ٥٠ هكتارا للمسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به ومقبرة البقيع، والباقي للاجزاء السكنية والتجارية والتي تعاني من التآكل وعدم التنسيق نتيجة للحالة السيئة التي كانت عليها معظم الابنية وكثرة الملكيات الصغيرة غير المنظمة الشكل، توفير البدائل عن المراكز السكنية والتجارية التي هدمت بسبب توسعة المسجد النبوي الشريف والساحات حوله والحصول على تصميمات جميلة ذات طابع خاص متناسق مع عمارة المسجد، تلبية احتياجات المدينة المنورة التنموية، توفير ابنية واسواق ذات طراز اسلامي تضفي طابعا مميزا للمنطقة اضافة الى تلبية الاحتياجات السكنية والتجارية. واشار الفايز الى انه وفق جداول المقارنة المسحية قبل وبعد التطوير يتضح ان عدد القطع قبل التطوير ٣٣٦٢ قطعة وبعد التطوير ٥٧١ قطعة نسبة الطرق الى المساحة الاجمالية قبل ٤٢,١٪ وبعد التطوير ٥٥,٤٪، واخذ بالاعتبار ان المنطقة ستكون من اكثر المناطق كثافة بالسكان وازدحاما بالمرور وخاصة في الموسم بحيث صممت الخدمات الدائمة من مياه وصرف صحي وكهرباء وهاتف بما يتناسب مع الاستهلاك المتوقع للعدد الاجمالي للسكان اضافة للعمل بكفاءة تامة خلال فترات الذروة واستعرض الفايز البرامج التي اعتمدت وتم تنفيذها في هذا المشروع والتي بدأت بمرحلة ازالة المباني القديمة.

وبين انه لا كتمال عناصر الناحية الجمالية بما يتناسق مع مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف فقد تم وضع الضوابط التخطيطية والتنظيمية لذلك ثم مراجعة تصميماتها واعتمادها تلي ذلك مرحلة متابعة تنفيذها لضمان التقيد بالاشتراطات واللوائح لعملية التنفيذ ومراحل البناء بما لا يدع المجال لاي نمو عشوائي او عفوي ولتنفيذ ذلك تم اعداد لوائح تنظيمية شاملة شملت المعالم التخطيطية ومواد وخامات التشطيب للواجهات والتهوية والاضاءة الطبيعية والالتزام باشتراطات الدفاع المدني وعلى الاخص في مجال السلامة والوقاية من مخاطر الحريق، تأهيل استشاريين مقاولين سعوديين من خلال تأهيل مكاتب استشارية استنادا الى خبراتها السابقة والمقاولين من بين المصنفين بالدرجات الاولى والثانية والثالثة لدى وزارة الاشغال العامة والاسكان، الى جانب تأهيل شركات الصيانة الوطنية، اعتماد مخططات المشروعات لضمان الالتزام الكامل باللوائح التنظيمية. وقد بلغت جملة المشروعات التي بدأ العمل في تنفيذها اكثر من ٥٥ مشروعا مقاما فوق ٨٤ قطعة ارض، بوشر البناء في ٢٧ مشروعا مقامة فوق ٤٣ قطعة، فيما ستباشر ٢٨ مشروعات ستقام على ٤١ قطعة، وتتوزع الانشطة على سبعة فنادق من الدرجة الممتازة والاولى تشتمل على ٢٥٠٤ غرفة، وعشرة فنادق من الدرجة الثانية تشتمل على ٣٩٢٩ غرفة، فيما تتوزع ٣٨ مشروعا عبارة عن مبان مخصصة للسكن منها سبعة مخصصة للسكن الدائم او التملك وتشتمل على ٦٤٢٩ غرفة وللزائرين ٥٦٦٨ غرفة، وتشتمل بدورمات المباني الموافق عليها على ٤٠٣٠ موقفا للسيارات، كما يشتمل الطابقين الارضي والاول على حوالي ٣٠٠٠ محل تجاري، بلغت قيمة الاراضي التي ستقام عليها المشروعات الموافق عليها ٣ مليارات، في حين تبلغ قيمة المباني التي ستقام فوقها ٤,٥ مليارات ريال مع ملاحظة انه من المحتمل تحويل بعض المشروعات او اجزاء من مشروعات السكن الدائم او التملك الى سكن موسمي «دور للزائرين». واكد الفايز ان من اهداف المشروع تحسين المناطق المحيطة بالمسجد النبوي الشريف وتطوير نظم الابنية والخدمات وتحقيق تناسق بين الاعمال التي تمت بتوسعة المسجد النبوي الشريف وتوفير السكن والمرافق والخدمات العامة والاقتصادية والتنموية المتنوعة وفق طابع معماري اسلامي. ازدحامها خلال الموسم، مما حدا الى وقف عملية التطوير في المنطقة رغبة في بدء عملية التطوير الشاملة لها بالشكل المناسب وبما يضمن استغلالها بالشكل المناسب وفق الاحتياجات المتزايدة. وقد روعي في تخطيطها المعطيات الاساسية كونها ذات كثافة سكانية عالية والازدحام المروري ووفق ذلك تم تصميم خدمات ومرافق المنطقة لاستيعاب العدد الاجمالي المتوقع من السكان والمقيمين، وقد تم استخدام العبارات الاسمنتية لاول مرة على مستوى المملكة في خطوط الخدمات التي تغطي كافة انحاء المنطقة من مياه وصرف صحي وهاتف وكهرباء والتي تسهل عملية الصيانة دون اللجوء الى الحفريات وتأثر الحركة العامة او تشويه المنظر العام. وقد تم عقب تخطيط المنطقة بيع العديد من القطع وقد بلغ اجمالي المشروعات التي تمت الموافقة عليها حتى بداية شهر جمادى الآخرة الماضي ٣٤ مشروعا ستقام على ٣٧ قطعة ارض في المنطقة المركزية، وقد تم البدء في تنفيذ ٤٢ مشروعا. ويدخل ضمن هذه المشروعات التي تمت الموافقة عليها سبعة فنادق من الدرجة الممتازة والاولى وتشمل ٤٠٥٢ غرفة وعشرة ١٠ فنادق من الدرجة الثانية تشمل ٩٢٩٣ غرفة اضافة الى ٦٢ مشروعا سكنيا سبعة منها مخصصة للسكن الدائم والتملك وتشتمل على ٩٢٤٦ غرفة.